

ما يكتبه ، وأجد فيه متعة الروح وغذاء العقل ، متنا الله بأدبه ومد في عمره بالعافية . فمجبت كيف هيأت الصدف للربط بين خواطري بالماضي المقروء للحاضر المشهود ، وقلت لو كتب هذا الموضوع قبل الانقلاب بأسبوع لقلنا إن الكاتب يشير إلى نهاية (الفاروق) بالتورية للآق القريب ، ولكن مر على المقال أكثر من سنة فلاأظنه كتب لهذا الغرض رغم أنه كان ينقع للظة لوجود من يتعظ . وجال بخاطري فقلت لئن وجد عبد الحميد من يتدب بجمه بعمه ، وآخر يشمت به ويشيع عهده باللعنات ، بتلك القوة المتمتعة في الوصف البارح للمدح والنم ، ووجد مثل قلم البيومي ليوازن بينهما ، فهل نجد اليوم مثل هذين الشاعرين وقد وجدنا الظرف

ولا يزيد بعد أن أشرنا إلى المدد أن تأتي بشئ من القصيدتين ، فن أراد التمة فليرجع إليهما فإنهما أنسب ما يقرأ في هذا الظرف وهذه المناسبة

وبعد الفراغ من هذا المدد مدت يدي فأخفت عدداً آخر فإذا هو المدد ٧٤٨ بقلم صاحب الرسالة في ٣ نوفمبر سنة ١٩٤٧ بعنوان : « يا أغنياءنا ! قولوا أسلفنا ولا تقولوا آنا » ، وقد علق به على حديث نشرته الأهرام لصاحب السمو الملكي الأمير محمد على قال فيه :

« إني أشهد الله على أن كل توفيق أصبته وكل خير نلته منذ نشأتني إلى اليوم كان مرجعه إلى اثباري بأوامر الدين وانتهائي بنواهي »

وقد علق على هذا الكلام فقال : « جميل من سمو الأمير أوق يمتد الدين وأن يعمل به ويتعصب له ويدعو إليه في وقت نسي الناس فيه الله . فميد الأمراء الشهوة — وكأنه يعني القصر — وآله الأغنياء المال ، واتباع الزعماء الهوى » ثم يقول بعد فصل : « لماذا اقتصر أمير الأمراء من فضائل الإسلام على « المحبة والسلام ، والصلاة والصيام ، والعمل والصبر والطهارة . وقد كنا نطمح في صدق إيمانه وسمو بيانه أن يذكر كذلك الزكاة والإحسان والبر والتعاون ليعلم أولئك الأمراء الذين أسلموا ولم يؤمنوا ، وهؤلاء الأغنياء الذين أساءوا ولم يحسنوا . ويسترحل فيقول : « إن الدين

## ساعة بين أعداد الرسالة

للأستاذ محمد الحسن شرع الدين

لانتطاع الرسالة بسبب الملاحه في الشلال شعرت بالحاجة إلى قراءتها ، وذلك لما كنت أتوقمه من انقلاب في أقلامها بعد الانقلاب الذي قام به البطل محمد نجيب «نجيب الحرية والدستور» وكانت تجول بخاطري أشياء أتذوق حلاوتها وأتذلمها لاعتقادي أن أعداد الرسالة القادمة سوف تتحدث عنها ، وما تلك الخواطر إلا حوادث الانقلاب والملك المطرود ، وقد تكلمت كل الصحف والمجلات عدا الرسالة التي لم تصل إلى . ولكلام الرسالة وقع في نفسي غير كل كلام مقروء . قلت شعرت بالحاجة للاطلاع على الرسالة ، ففرزت إلى أعدادها المودعة بمجلد خاص — وأنت قد تعجب إذا قلت لك إني أحتفظ بأعداد الرسالة من سنة ١٩٣٤ إلى يومنا هذا بصورة مستديمة — من قسم الإعارة لا التأجير ، وتناولت أول عدد فكان المدد ٩٦٢ وفتحته فكان أول ما قرأت مقال يوازن بين شوق وولى الدين يكن في قصيدتين قيلتا بمناسبة « سقوط السلطان عبد الحميد » بقلم أستاذنا الأديب محمد رجب البيومي ، وعلم الله آق أرتاح لكل

— هل فكرت في الأمر جيداً .. اعزمت على ذلك عزماً نهائياً ؟ .. ثم هل تعلم مبلغ صعوبة الحرية على الإنسان ؟

أجل ! . أعرف كل ذلك ، وعزى في هذا الشأن لا يتزحزح ! — إذن نمة شروط يجب أن نطلع عليها ، ونعمل بمقتضاها ..

وهذه الشروط مدرجة في سفر خاص بها .. اقرأ و فكر مليا .. وستأتى لقلبلك ثانية بعد بضعة أيام ..

ثم غادر الأستاذة المكان ..

أحمد مصطفى الخطيب

بنج  
٣٩٠٢٠

مصر أضحوكة بين الشعوب . المليك الذي نذى بشباب مصر في حرب فلسطين ، وكان يستمرض الجيش ابتهاجا بولده في الوقت الذي يقتحم فيه البوليس الموت مع الإنجليز في قنال السويس ، ويشد أزر كفاح البوليس أولئك الأبرار المجاهدين من الفدائيين . لقد حقق الله نبوءتك يا أستاذي ، فهاهوذا الجبار قد ذل وطرد ، وهام مانمو الزكاة ومبددو ثروات الشعب المصرى يحاسبون حسابا عسيرا ، فلننظر قليلا ولنقل : حيا الله المخلصين من أبناء مصر ، وأزال بهم طغيان كل جبار لا يؤمن بيوم الحساب ، ولنقل مع الشاعر أيضا :

إذا الشعب يوما أراد الحياة

فلا بد أن يستجيب القدر

ولا بد ليلى أن ينجلي

ولا بد للقيد أن ينكر

محمد الحسن شرع الدين

ناجر بام رواية

عمل ومعاملة ، وتنقيف وتكليف ، وإيثار وتضحية . ثم يقول بعد فصل : : وحق الله الذي يشبع الجائع ، ويكسو العارى ، ويداوى المريض ، ويكفن الميت ، ضئيل بجانب حق الشيطان الذي يولم الولاأم الفاجرة ، ويقم السهرلت الداعرة ، ويجود على إجملة الخؤون من غير طلب ، وينفق على تركية المقوق من غير حساب » ثم يقول : « ولكن حق الله على ضآلته ثقيل لأنه ينفق على العامل والفلاح ، وحق الشيطان على ضخامته خفيف لأنه ينفق في اليسر والراح » ثم يسترسل فيقول : « إن أكثر الكبراء عقام أو عزاب ، فلا عيال يكلفون في الحياة ، ولا أعقاب يرثون بعد الموت ؛ فليت شعري لم لا يقينون هذا الشعب الكريم وهو الذي وضعهم في ركب الحياة على كاهله ، فأقدمه تحنى من الكلال وهم في دعة ، وجسمه بضوى من القلال وهم في سعة ، ونفسه تضطرب من الأهوال وهم في أمن » ثم يقول « إهم إلا يفعلوا يندموا ، فإن من المشكوك فيه أن يتسع حلم الشعب طويلا لهذا التفريط في جنبه » وعندما وصلت لهذا الحد من القال عجبت ! ولا عجب أن يصاحب التوفيق قلم أستاذنا ، فيشير لهذه النهاية البعيدة حينذاك ، ولكن زال عجبى عندما رجعت لقول ولي الدين يكن للسلطان عبد الحميد في قصيدته التي أسلفت القول عنها عندما قال :

عزاء أيها الناقى الرعايا ولا تجزع نقاتكم نفا كما  
حرمت كراك أعواما طوالا وليتك بمدذا تلقى كرا كما  
تفارقك السعادة لا لعود وقد عاشت خطاهما في خطا كما  
فدع صرحا أقت به زمانا وقل يا قصر لست لمن بنا كما  
نعم عبد الحميد انذب زمانا تولى ليس يحمد سوا كما  
ومنها :

ستحيا في سلايك زمانا ستحمد فيه عن بعدأنا كما  
وتعلم أن ملكا ترتضيه ولمت به ولكن ما ارتضا كما  
أما قصيدته الثانية التي جارى بها شوقى ، فلا يتسع القام لسياقها ، فلنتركها وليرجع إليها من يريد بها بالمدد المذكور أو في غيره

وعجبت أن يحقق الشعب ما أشار إليه أستاذنا ؛ فيطرد المليك الجبار .. المليك الذي أراد أن يحمل من مصر وجيش

ظهرت الطبعة الرابعة الجديدة للمجلد الأول

من كتاب

## وحي الرسالة

للأستاذ أحمد حسن الزيات

طبع طبعا أنيقا على ورق صقيل وقد  
بلت عدد صفحاته خمائة صفحة ونيفا  
وهو يطلب من إدارة الرسالة ومن جميع  
المكتبات وثمنه أربعون قرشا عدا  
أجرة البريد